مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٤/٢٣

□ السادات يعلن فى حديث الى نيـويورك تايمـز :

سأكون سعيدا لو باعت لنا الولايات المتحدة السلاح

وسـأكون سعيدا أيضا لو وافق السـوفيت على مبيعات جديدة لنـا

مصر تعيد النظر الآن فى مسألة استخدام الموانى المصرية ولمـاذا لا تكون موانينا مفتـوحة لكل الدول بلا تمييز

قال الرئيس انور السادات فى حـــديث مع سـيروس سولزبورجر كبـــير محررى « النيويورك تايمز » أن مصر قررت الكف عن الاعتماد على الاتحـــاد السوفيتى للحصول على جميـــع احتياجاتهـــا من الاسلحة الحديثة ،لأن موسكو اســتخدمت مســالة امدادات الســـلاح والذخـــيرة « كاداة لممارســـة سياســـة النفوذ » ســـاعية بذلك للتـــاثير على تصرفات مصر .. وكان هذا موقفا غير مقبول .

وقال السادات انه تاكيدا لاهمية هذا القرار من ناحيـــة التوازن الاستراتيجي فى البحر الابيض فان حامـــلة طائرات الهليكوبتر « ايوجيما » ستزور ميناء بور سعيد فى الاســـبوع الحالى .. وهى اول حاملة امريكية تزور ميناء مصريا .

واضاف السادات يقول انه فيما يتعلق بقراره الخـــاص بمصـــادر امدادات الســـلاح لمصر : « فانى ساكون سعيدا للغاية اذا كانت الولايات المتحدة على استعداد لان نبيع لنـــا الســـلاح . وطبعا ســـاكون سعيدا أيضا اذا رغب الاتحاد السوفيتى فى التفاوض من اجل مبيعات جديدة » .

وقد أعرب الرئيس السادات عن آرائه لســـولزبورجر فى حديث طويل بعد ظهر [امس الاحد] وذلك بمنزله بالجيزة المطل على النيل وكان الجـــو ملبدا برياح الخماسين الحارة التى اثارت عواصف رملية فى سماء العاصمة . وكان الرئيس يرتدى جلة دون اكمام وينفث دخـــان غليـــونه من آن لاخر ويحتسى مشروبا مثلجا . وقد حضر الحـــديث كله على أمين

وكان الجو وديا بصورة غير عادية لدرجة ان السادات بذل جهدا مخلصا ليوضح كيف تغيرت العلاقات المصرية الامريكية تغيرا كبيرا منذ ان رايته آخر مرة قبل عامين • وقد قدم هيرمان ايلتس السفير الامريكى الجديد أوراق اعتماده أول أمس [السبت] • وسوف تزور ايوجيما ميناء بورسعيد الذى كان السوفيت يتمتعون فيه بتسهيلات بحرية خاصة ، هو وميناءى الاسكندرية ومرسى مطروح • وستساعد الحاملة فى عمليات تطهير قناةالسويس من الالغام •

واكد السادات انه يريد اتباع سياسة عدم انحياز متوازنة وأن تحسن العلاقات مع واشنطن لايستوجب أن يسفر عن توتر مع موسكو •

ولكن الرئيس قال ، انه خلال الشهور الستة منذ بدات حربأكتوبر مع اسرائيل بعث بأربعة طلبات رسمية الى بريجنيف من اجل المزيد من الامدادات الحربية وكان الرد الوحيد هو ان الموضوع « قيد البحث » •

واضاف السادات يقول «لا استطيع أن انتظر ستة اشهر » • وقال ان هذا التأخير المتعمد كان امرا مألوفا فى العلاقات السوفيتية المصرية منذ ان بدات مصر فى شراء السلاح من روسيا فى عام ١٩٥٥ . ولذلك فمن الان فصاعدا ساعمل على تنويع مصادر السلاح » •

وقلت للرئيس •• انه ليس هناك عدا الاتحاد السوفيتى غير الولايات المتحدة التى لديها امدادات ضخمة من الاسلحة الحديثة وسالته ما اذا كانت قد بدات اية محادثات مع الشركات الامريكية او الاوروبية لعقد صفقات سلاح جديدة •

فقال الرئيس ، « ان هده اسرار حربية ، ولكننى اوكد لك اننا قد بدانا التحرك بالفعل » •

وسالت الرئيس ما اذا كانت التسهيلات الخاصة التى كانت متاحة للسوفيت فى موانىالبحر الابيض من قبل ستستمر •

فقال ان هذا الموضوع يجرى بحثه *غير انه اضاف ان الاساطيل الاخرى* فى المنطقة ومنها الاسطول الامريكى ستكون لها حقوق مماثلة • واشار الرئيس عندئذ الى زيارة الحاملة « أيوجيما » •

واصر الرئيس السادات على ان السوفيت منحوا تسهيلات بحرية ، وانها لم تكن ابدا « قواعد » حقيقية وقد اشتملت هذه التسهيلات على مستودعات للتخزين ومخازن لقطع الغيار ، على ظهر السفن السوفيتية وليس فى منشآت ساحلية دائمة . وقال الرئيس انه كتب الى الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون فى عام ١٩٧١ يوضح له لماذا منح السوفيت مثل تلك « التسهيلات » .

وقال الرئيس ، « ان مسالة استخدام الموانىء المصرية تجرى الان اعادة النظر فيها برمتها وقد افضل فى النهاية الاسلوب الذىاتبعه الرئيس تيتو بشان الترتيبات الخاصة بموانىء الساحل الادرياتيكى اليوجوسلافى . وهذه الترتيبات تعطى الحق لسفن جميع الدول للرسو فى الموانىء اليوجوسلافية لاجراء عمليات الاصلاح على ان يقوم بهذه العمليات عمال وخبراء يوجوسلاف . وانى ادرس هذا الموضوع الان » .

وقال الرئيس « انه ليس هناك مايدعو الى اعادةمجموعات العسكريين او الخبراء السوفيت الى الاتحاد السوفيتى ، لانه لم يتبق منذ عام١٩٧٢ عندما صدرت الاوامر الى ١٥ القامنهم بمغادرة مصر غير من يعمل بمكتب الملحق العسكرى المعتاد . ولم يصل ابدا مجموع عدد الضباط الروس والجنود الذين يستدعون لمصر لمهام

اعمال صيانة المعدات الى مائة رجل بعد عملية الابعاد الضخمة .

وقال السادات ان هناك اعتبارات حيوية طويلة المدى كانت موضع الاعتبار عندما اتخذ القرار بالتحلل من الاعتماد الكامل على السلاح السوفيتى . واضاف الرئيس ان اعادة تدريب الجنود على استخدام سلاح جديد يستغرق سنوات عديدة . وان مصر سترحب بعقد اتفاقيات للقروض اذا تم عقد اتفاقيات شراء مع الولايات المتحدة .

ولم يشر الرئيس السادات الى ان ايا من هذه الموضوعات سوف يناقش فى نهاية الشهر الحالى عندما يعود هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الى القاهرة فى زيارة سريعة وهو فى الطريق الى دمشق والقدس. والواضح ان مهمة كيسنجر الرئيسية هى الترتيب لوقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل

غير ان الرئيس السادات اعرب عن ثقته الكبيرة فى ان كيسنجر سيجد السبيل لاقرار السلام فى المنطقة حتى يمكن ان تبدأ مفاوضات السلام بين اسرائيل ومصر والاردن وسوريا والفلسطينيين فى مؤتمر جديد فى جنيف واشاد الرئيس بصفة خاصة بالدور الشخصى الذى قام به الرئيس نيكسون ، و « توجيهه الحكيم » الذى ساعد وزير خارجيته كيسنجر على كسر الجمود الذى طرأ على المفاوضات بين مصر واسرائيل فى الشتاء الماضى . وقال السادات « ان الرئيس نيكسون ، شخصيا قام بدور فعال » ثم استطرد السادات يقول ، « ان هذه اول حكومة امريكية ترى مصالحكم فى المنطقة . رؤية حقيقية .. تلك المنطقة التى تعتبر بمشكلاتها اكثر المناطق خطورة فى العالم . وانى اثق فى هنرى كيسنجر انه رجل استراتيجى حقيقى نجح فى احداث ثورة فى السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط » .

وقال السادات ، « ان استئناف محادثات جنيف تتوقف على الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية فى جبهة الجولان » . واشار الرئيس الى انه يثق ثقة كبيرة فى ان هذا سيتم — وقال انه سيذهب بنفسه الى جنيف مع رؤساء الدول المعنية عندما تبدأ محادثات السلام الحقيقية هناك .

وقال السادات « انه سيرحب بزيارة الرئيس نيكسون من كل قلبه اذا جاء فى زيارة رسمية لمصر . وقد وافق على هذه الزيارة من ناحية المبدأ ولكن موعدها بالضبط لم يحدد بعد »

واشار الرئيس السادات الى ان فكره ضم مصر فى اتحاد فيدرالى مع اى دوله او دول عربيه اخرى قد وضع فى الثلاجة حاليا . وقد انضمت مصر منذ ثوره ناصر عام ١٩٥٢ فى اتحادات مع سوريا ، والسودان ، ومع اليمن « جزئيا » وسعى الرئيس الليبى معمر القذافى للاندماج مع مصر ولكنه لم ينجح .

ويرى الرئيس السادات ان حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ قد اسفرت عن « وحده عربيه » مغزاها اكبر بكثير ، وقاعدتها اعرض من قاعده اى اتحاد ، واستخدمت سلاح البترول بفاعلية كبيرة . وهذه فكرة اكثر تقدما عن فكرة اى اتحاد ورغم هذا فنحن لا نعترض اذا قررت اى دولتين عربيتين او اكثر بمحض ارادتها الانضمام .. فى اتحاد معا .

الرئيس السادات يتحدث مع سيروس سولزبرجر كبير محرري صحيفة «النيويورك تايمز» الامريكية .